

استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها دراسة ميدانية

د. هليل محيسن العميري *

الملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها. واستهدفت البحث التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي يحرص الطلاب على متابعتها مع رصد أهم الإشباع المتحققة من استخدامهم لها من خلال الصحف الإلكترونية.

كما يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف أحداث وجمع حقائق ومعلومات وملاحظات عليها. واعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي من خلال أداة الاستبيان التي مرت بإجراءات الصدق والثبات وطبقت على عينة عمدية قوامها 400 مبحوثاً فضلاً عن تحديد أهم مفاهيم البحث ومتغيرات الدراسة وكذلك أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن درجة متابعة المبحوثين من الطلاب للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية كانت في اتجاه دائماً في الترتيب الأول. وجاء موقف (سبق) في الترتيب الأول من بين أهم المواقع الإلكترونية الصحفية. كما أشارت النتائج إلى أن أهم دوافع استخدام المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية جاءت في اتجاه دافع لأنها تكسبني من التعامل مع القضايا المطروحة بها. ثم في الترتيب الثاني للاستفادة من التحليلات والتفسيرات المقدمة بها. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية ودوافع استخدامهم لها. ووجود أيضاً علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها. وأوصت الدراسة بضرورة إتاحة الحرية الصحفية للمسؤولين في الصحف الاستقصائية وخاصة حرية احتلال المعلومة وتداولها. وحماية المصادر مع مواكبة التطور التقني الحديث في العمل الصحفي بوجه عام والتغطية الصحفية والاستقصائية بشكل خاص.

Abstract

This research deals with the uses of Umm Al-Qura University students for investigative investigations in Saudi electronic newspapers and the gratifications achieved from them. The research aimed to identify the types of topics and issues that students are keen to follow up, while monitoring the most important gratifications achieved from their use of them through electronic newspapers.

* أستاذ الاتصال المؤسسي والعلاقات العامة المساعد - قسم الإعلام - جامعة أم القرى

This research is also descriptive research aimed at describing events and collecting facts, information and observations on them. The research relied on the media survey method through the questionnaire tool that passed the procedures of honesty and reliability and was applied to a deliberate sample of 400 respondents, as well as identifying the most important research concepts and study variables, as well as the most important statistical methods used.

The study reached a set of results, the most important of which are

The degree of student respondents' follow-up to investigative investigations in Saudi electronic newspapers was always in the first place. The position of (previously) came in the first place among the most important press websites. The results also indicated that the most important motives for the respondents' use of investigative investigations came in the direction of a motive, because they are too latent for dealing with the issues raised in them. Then in the second order to benefit from the analyzes and interpretations presented. The results also indicated the existence of a statistically significant correlation between the degree of respondents' follow-up to investigative investigations in Saudi electronic newspapers and the motives for using them. There is also a statistically significant correlation between the methods and forms of the respondents' interaction with the investigative investigations and the quality of the topics and issues they present. The study recommended the necessity of providing press freedom to officials in investigative newspapers, especially the freedom to occupy and circulate information. Protecting sources while keeping pace with modern technical development in journalistic work in general and press and investigative coverage in particular.

المقدمة:

صاحب التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاعلام الجديد تطورا ملحوظا في مجال الصحافة المطبوعة والإلكترونية لاستعادته مكانتها السامية والرائدة في تشكيل الرأي العام فقد سعت تلك الصحف لتحقيق هذه الرسالة من خلال استخدام التكنولوجيا في الجانب التقني واستحداث اساليب جديده للعمل الصحفي فيما يتعلق بجوانب التغطية والتحرير والنشر.

ونجد اهتمام الصحافة في الآونة الأخيرة بمعالجة ماله الاخبار وليس اسلوبها فقد قامت بالتركيز على ادوات جمع الاخبار واستراتيجيات الحصول على المعلومات وليس الصياغة الخبرية فقط ولقد مكنها من ذلك استخدام الحاسب الالي في تخزين المعلومات وتصنيفها واسترجاعها ونشرها لأكبر عدد من الجمهور عبر وسائل الاعلام الجديد والمنصات الاجتماعية.

وقد واكب هذا التطور في مجال الصحافة والاعلام الجديد ظهور نوع جديد من الصحافة يطلق عليه الصحافة الاستقصائية والتي عرفت بانها اخبار ذات صفات معينة واهميه اجتماعيه ضرورية قائمه على العمل البحثي وفق ضوابط احترافيه حياديته وليست تحقيقات مسربه من السلطات الرسمية.

اذ تقوم بالتركيز على المشكلات المتعددة المتكررة والكشف عن سبل تصحيح الاخطاء وتفسير القضايا الاجتماعية المعقدة وما يصاحبها من فساد واعمال مخالفه للقانون بغية الوصول لحلول منطقيه تضمن للفرد حقوقه وتبصره بواجباته لتأكيد كيانه الانساني في البناء والتنمية واتباع الشفافية سلوكا لبناء الاوطان وتستخدم الصحافة الاستقصائية الان

بشكل متنوع في مجالات كشف الفساد وتقديم الرويا الاستقصائية الشاملة التي لا تستطيع ان تقدمها وسائل الاعلام الاخرى وهو ما دفع الجمهور عامه والشباب خاصه لمتابعه هذا النوع من الصحافة دون غيره من الانواع الاخرى ودفع الباحث لاختيار فئه طلاب الجامعات دون غيرها من الفئات لما تتصف به هذه الفئه من الحماس والنشاط والرغبة في التزود بالمعلومات والبحث عن الوسيلة التي تلبي الاشباع ومواكبه التطور وهو ما يطلق عليه الجمهور النشط عبر المشاركة والتعليق عليه والتفاعل معه وتقويمه.

واعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباع لتفسير دوافع استخدام وتعرض طلاب الجامعات للصحافة الإلكترونية والاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية والتعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها التحقيقات الاستقصائية وأهم المواقع الإلكترونية للصحف السعودية التي تقدم بهذه التحقيقات فضلاً عن معرفة نوعية الاشباع المستخدمة من وراء هذا الاستخدام.

مشكله الدراسة

إذا نظرنا إلى كافة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها نجدنا أخذت مساراً تصاعدياً في التعقيد والتداخل. في الوقت ذاته نجد ظهور أوجه عديده من القضايا المختلفة داخل المجتمع السعودي لذا كان من الطبيعي ان تدفع هذه الإشكالية طلاب الجامعات للبحث عن وسيلة تساعدهم في التبصير بحقوقهم وما يدور حولهم من قضايا وتقديم الحلول وتدعيم الوعي الديمقراطي. وهو ما قد نجده في تحقيقات الصحافة الاستقصائية.

وفي ضوء معطيات مدخل الاستخدامات والاشباع في الاستخدام والحصول على الاشباع المعرفية والتوجيهية. ويمكن بلوره مشكله البحث في الإجابة على السؤال التالي: ما دوافع استخدام طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والاشباع المتحققة منها. فضلاً عن معرفة ورصد وتفسير هذه التحقيقات لأهم الموضوعات والقضايا المختلفة التي تطرحها في إطار علاقة تفاعل جمهور طلاب جامعة أم القرى معها.

أهداف الدراسة

- التعرف على درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية.
- الكشف عن أهم المواقع الإلكترونية الصحفية التي يتم من خلالها متابعة التحقيقات الاستقصائية
- رصد أهم دوافع وأسباب استخدام طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية من خلال المواقع الإلكترونية.
- التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي يحرص على متابعتها المبحوثين من خلال التحقيقات الاستقصائية.
- رصد أهم الإشباع المتحققة من استخدام طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية.

اهمية الدراسة

تتبع اهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- دراسة الصحف الإلكترونية التي تقدم التحقيقات الاستقصائية في الدول العربية مقارنة بالدول الأجنبية.
 - تفوق الصحف والمواقع الإلكترونية على التلفزيون والوسائل الإعلامية الأخرى في تقديم التحقيقات الاستقصائية.
 - أهمية التحقيقات الاستقصائية في الصحف السعودية في الكشف عن قضايا الفساد ومعالجة تلك القضايا والمشكلات.
 - اهمية فئة طلاب الجامعات داخل المجتمع السعودي ودوره وما تتصف به هذه الفئة وتمتلكه من طاقه بشريه مهمه ومؤثره في كيان المجتمع لذا يطلق عليها الجمهور النشط.
- الدراسات السابقة

1- دراسة جان (Jan lublinki) (2020) ⁽¹⁾ بعنوان: دور الصحافة الاستقصائية في إحداث التأثير على سياسات الحكومة:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف الاستقصائية في الاسهام في احداث تغيير مرغوب عبر التأثير على سياسات الحكومة والعمل من جانب اداره الدولة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على أداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات، وتوصلت إلى الدراسة الى نجاح الصحفيين بالفعل في احداث التغيير في الاوضاع السياسية وكشف قضايا الفساد بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين طبيعة عرض الموضوعات والقضايا وتحسين بعض الأوضاع القائمة في المجتمع.

2- دراسة مورتون، لافورتشك (Morton, Ivorachek) (2020) ⁽²⁾: بعنوان دور التحقيقات الصحفية الاستقصائية في الصحف الماليزية:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الاستقصائية من خلال التحقيقات الصحفية في الصحف الماليزية التي تصدر باللغة الإنجليزية وتحديد مدى الاهتمام بهذه التحقيقات الصحفية وتكرار الاستخدام وتواصله، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستخدمت أداة الاستبيان في التواصل مع المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى امكانيه التواصل عبر نوع جديد من الصحافة الاستقصائية ونجاح صحف الدراسة في استخدام الصحافة الاستقصائية بشكل جيد ونجاح الصحفيين في ممارسه التحقيقات الصحفية التي يقومون بها في التعبير عن قضايا المجتمع.

3- دراسة روان عماد (2019) ⁽³⁾ بعنوان: دور الصحافة والاستقصائية في كشف قضايا الفساد في المجتمع الأردني:

هدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهه نظر الصحفيين الاردنيين واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي واداه المقابلة وتم تطبيق الاستمارة على عينه من الصحفيين الاردنيين وتوصلت الدراسة الى وجود تحديات تعوق عمل الصحافة الاستقصائية وتطورها منها قضايا التدريب والتأهيل ومشاركه المجتمع وكافه مؤسساته وتقديرهم لمدى اهمية الصحافة والاستقصائية.

4- دراسة سيف العوضي (2019) (4) بعنوان: الصحافة الاستقصائية وتفسير القضايا الاجتماعية المعقدة في السودان:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الاستقصائية في تحليل وتفسير القضايا الاجتماعية واعتمدت على الدراسة الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون بقصد جمع البيانات حول الموضوع باستخدام الأسلوب الصحافي لثلاثة صحف خلال فترة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: أن من أهم دور الصحف الاستقصائية هي تصحيح الأخطاء، والكشف عن الفساد والأعمال الخاطئة أو المخالفة أو إساءة استخدام السلطة، وأظهرت النتائج أن فئات التحليل أوضحت أن مكان النشر والعناوين المساحية ساهمت في الاهتمام بالتغطية للموضوعات بالصفحات الأولى لعينة صحف الدراسة.

5- دراسة احمد محمد صادق (2018) (5) بعنوان: العوامل المؤثرة في مستويات أداء الصحفيين للاستقصائيين العرب دراسة مسحية للقائم بالاتصال:

استهدفت الدراسة التعرف على انواع الضغوط التي يقابلها الصحفيون الاستقصائيين العرب وتوضيح اثر العوامل القانونية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية على القائم بالاتصال من العاملين في مجال الصحافة والاستقصائية العربية ورصد مدى التفاوت في الضغوط بين بلد واخر على الصحفيين الاستقصائيين العرب والكشف عن العلاقة الارتباطية بين هذه متغيرات منها الجنس والبلد وموضوع التحقيق للمبجوثين والضغوط المؤثرة فيها والتواصل الى حلول للتعامل مع هذه الضغوط والتغلب عليها وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية القائمة على استخدام منهج المسح الاعلامي. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة معرفة المبجوثين من الصحفيين والعوامل القانونية والمهنية والاقتصادية. كما أكدت النتائج وجود فروق جوهريّة دالة إحصائياً بين كل من نوع المبجوثين ذكورا وإناثا فيما يتعلق بدرجة معرفتهم بأهم العوامل المؤثرة في مستويات أداء الصحفيين للتحقيقات الاستقصائية.

6- دراسة محمد صبحي (2018) (6) بعنوان: اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين تجاه اخلاقيات الصحافة الاستقصائية:

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين تجاه اخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين ودرجه التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي واعتمدت على أداة المقابلة الشخصية مع الصحفيين الفلسطينيين واطهرت النتائج تأييد الصحفيين بدرجة كبيره للمحافظة على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيقات تجنباً لعدم ملاحقه المصدر وتعرضه للخطر حيث بلغت النسبة 60.87% من إجمالي إجابات المبجوثين.

7- دراسة شيماء مازن طلعت 2017 (7) بعنوان التغطية الاستقصائية للأداء الوزاري وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو في مصر:

استهدفت الدراسة التعرف على ملامح وادوات التحقيقات الاستقصائية التي تقدمها صحيفتي الوفد والوطن تجاه الاداء الوزاري واستخدامات الدراسة منهج المسح الاعلامي

وأداء تحليل المضمون وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج أبرزها ان الاستقصاء في مصر لا يمارس بالشكل الذي يجب ان يمارس به على المستويين الكمي والكيفي بشكل جيد على الصحبة التي يتوافر بها وحدات استقصائية تدعم هذا الفن. كما أثبتت نتائج الدراسة إلى محدودية جانب التدريب والتأهيل لممارس العمل الصحفي في هذا الجانب.

8- دراسة نجلاء مصطفى محمود (2017) (8) بعنوان: معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيرها على المراهقين:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى معالجة البرامج الاستقصائية التلفزيونية للقضايا السياسية والاجتماعية ومدى تأثيرها على تكوين ومعارف واتجاهات وسلوكيات الشباب المراهقين في المجتمع وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الاعلامي الى جانب استخدام اداه تحليل المضمون لتحليل 26 حلقة من حلقات برنامج خيط حرير و 13 حلقة من حلقات برنامج انتباه كما تم استخدام اداه الاستبيان واستخدامه للتطبيق على 400 مفردة من الشباب الى عده نتائج من اهمها تأثير البرامج التلفزيونية على معارف واتجاهات وسلبيات الشباب المراهقين في المجتمع اكتساب الشباب معلومات حول قضايا الفساد بالمجتمع

9- دراسة أحمد عرابي حسين نبيل احمد سعيد (2016) (9) بعنوان: واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانية مقارنه:

هدفت الدراسة الى رصد واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية عبر مدى اهتمام تلك المواقع بها والكشف عن مدى استخدام الصحفيين للتحقيقات الاستقصائية لهذه المواقع الإلكترونية وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية والاعتماد على منهج المسح الاعلامي والكشف عن الممارسات الإعلامية باستخدام اداه تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء والمقابلة وقد توصلت الدراسة الى عده نتائج من اهمها اختلاف اهتمام المواقع محل الدراسة بالتحقيقات الاستقصائية حيث جاء موقع وطن للأنباء في الترتيب الاول موقع بثمن تحقيقات ثم موقع السفر بخمس تخفيضات واخيرا موقع سمع بأربع تحقيقات ثم احتلت صعوبة الحصول على معلومات في مقدمه معوقات الصحافة الاستقصائية وجاء مطلب توفير بيئة حاضنه وسياسه تشجيعيه من اهم المطالب.

10- دراسة ادوارد جومز (2016) (10) بعنوان: الانترنت والاستعداد لدفع ثمن التقارير الاستقصائية خلال أزمة الصحافة بمدريد:

هدفت الدراسة التعرف الى تحليل مدى الاستعداد لدفع تكاليف محتويات الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر جمهور القراء وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الاعلامي واستخدام اداه الاستبيان فاذا تم تطبيق الدراسة على عينه قومها 361 مفردة من سكان مدريد من كلا الجنسين الذين يستخدمون وسائل الاعلام المطبوعة والرقمية وقد توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج أبرزها ان الجماعات الاصغر سنا تظهر اهتماما اكبر فيما يتعلق بالدفع والتحقيقات الاستقصائية من قبل وسائل الاعلام وهو ما لا يعني انهم قادرين على الدفع

11-دراسة عربي الطوخي، فاتن أحمد (2016)⁽¹¹⁾: فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الصحافة الاستقصائية لدى طلاب الإعلام التربوي:

استهدفت الدراسة التعرف على بعض مهارات الصحافة الاستقصائية لدى طلاب الإعلام التربوي، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي واعتمد البحث على اختيار عينة بواقع (20) طالبا كمجموعة تجريبية، (20) طالبا كمجموعة ضابطة واستخدم البحث الأدوات التجريبية منها صحيفة الاستبيان، وأداة التصميم التجريبي، والمقابلة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الصحافة الاستقصائية لدى طلاب عينة الدراسة. كما وجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.1، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة لمقياس مهارة كتابة الاستقصاء في الصحف الاستقصائية.

12- دراسة هبه عبد المعز احمد (2016)⁽¹²⁾ بعنوان: مستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر خلال العقد من الفترة 2015 إلى 2025 دراسة استشرافية:

استهدفت الدراسة التعرف على العقبات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في مصر وتصور خطه استراتيجيه للعمل على النمو والتطور والازدهار ورصد تصورات الخبراء من خلال عرض السيناريوهات المستقبلية المتعلقة بالصحافة والاستقصائية في مصر وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية واستخدام منهج المسح الاعلامي الى جانب تحليل النظم وتحليل الصوت وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من الاكاديميين والصحفيين والخبراء وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها فيما يخص بنقاط القوة يوجد بالصحف المصرية وحدات صحافه استقصائية والاهتمام بتدريب وتطوير الصحفيين على الصحافة الاستقصائية فيما يخص نقاط الضعف عدم تطبيق قانون حريه المعلومات وعدم وجود تمويل كافي وعدم وجود خبره كافيه للعاملين في الصحافة.

13- دراسة نوير الشمري (٢٠١١)⁽¹³⁾ بعنوان: الصحافة الاستقصائية في المواقع الإخبارية السعودية:

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على حجم الاهتمام الذي تليه المواقع الإخبارية السعودية لصحافه الاستقصاء واستخدامها في مناقشه وطرح القضايا المختلفة التي تشغل المجتمع السعودي الى جانب التعرف على كيفية ممارسه المواقع الإخبارية السعودية لفنون التحرير الصحفي الاستقصائي وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي اذ يعتمد على منهج المسح الاعلامي واداه تحليل المضمون من خلال تحليل مضمون خمس مواقع اخباريه سعودية الى جانب اداه المقابلة عبر التطبيق على رؤساء التحرير ورؤساء اقسام والتحقيقات وتم التواصل لعدة نتائج من اهمها ضاله استخدام الاسس الاستقصائية في نشر المواد الصحفية في هذه المواقع الإخبارية ما عدم التركيز على الموضوعات المهمة التي تمثل اهتمام ومصالح مجتمعه واعتماد المعالجة الاستقصائية بهذه المواقع على تلخيص المادة ونشر التفاصيل المهمة دون الاهتمام بشرح وجوانب الموضوع الى جانب ضعفه معالجه القضايا التي تركز عليها الصحافة الاستقصائية كالف فساد الاداري والمالي وغيرها.

14- دراسة marnicordell. مارني كورديل (٢٠٠٩) (14) بعنوان: ماذا حدث للصحافة الاستقصائية دراسة تجريبية من الاربع زوايا:

سلطت الدراسة الضوء على الفساد ورصد دور التحقيق الصحفي في الكشف عن الضرر والظلم الواقع على المجتمع واستهدفت الدراسة بحث التحقيقات الصحفية وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وتم استخدام المنهج التجريبي لتلفزيون اي بي سي وتحليل المحتوى، وظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الموضوعات التي تتناولها القضايا والصحف الاستقصائية ودرجة تعرض الباحثين، كما أظهرت أيضاً أن هناك تأثيرات كبيرة لتحليل محتوى الموضوعات التي تتناول قضايا الفساد ودرجة تأثير معرفة الباحثين بهذه القضايا

التعليق على الدراسات السابقة

- لاحظ الباحث عدم الاهتمام بالدراسات التي تتناول كيفية تطوير الصحافة الاستقصائية ووضع حلول للتغلب على نهضتها بالدول العربية.
 - ركزت اغلب الدراسات السابقة على كيفية تناول واستخدام الصحف والمواقع الإخبارية للصحافة الاستقصائية دون التركيز على سرد اهمية الدور الذي تقوم به هذه الصحافة في المجتمع.
 - ندره الدراسات التي تتناول استخدامات الجمهور للصحافة الاستقصائية والإشباع المتحققة من وراء هذا الاستخدام.
- وقد افادت الدراسات السابقة للباحث في دراسة موضوع البحث وصياغة المشكلة البحثية بشكل دقيق الى جانب بلوره تساؤلات الدراسة ورصد الجوانب التي تحتاج مزيد من البحث لضمان منع تكرار تقديمه في هذا المجال وحدوث التراكم المعرفي.
- بالإضافة إلى دراسة موضوع بحثي من الموضوعات الهامة وهو استخدام طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها.

الإطار النظري للدراسة

مدخل الاستخدامات والإشباع:

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباع اذ يعد هذا المدخل من انسب المداخل لدراسة اسباب تعرض الشباب على الإشباع الجامعي للصحافة الاستقصائية والحصول على الإشباع المتحققة وذلك للتعرف على انماط ودوافع وخصائص التعرض ربط دوافع التعرض والاستخدام بالحصول على الإشباع النفعية والمعرفية والاجتماعية ويمكن توضيح مدى استفادة الدراسة من مدخل الاستخدامات والإشباع في النقاط التالية:-

صياغة فروض الدراسة في ظل المدخل الوظيفي، اذ تم النظر للشباب الجامعي باعتباره جمهور يتعرض لوسائل الاعلام معينه دون غيرها وينتقل ويختار منها المضامين التي تناسبه ومنافسه وسائل الاعلام الاخرى في تقديم المواد والايثار الاستقصائية المميزة (15).

مفهوم نظريه الاستخدامات والإشباع:

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباع وجهة نظر المستخدم لوسائل الاعلام، والبحث عن الكيفية التي يتم بها استخدام وسائل الاعلام، والإشباع التي يتم تحقيقها من استخدام تلك الوسائل، إذ تهتم النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمه، وتتلخص رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الاعلام⁽¹⁶⁾.

إذ أن نظريه الاستخدامات والإشباع تهتم بالسمات الفردية للشخص وعلاقتها بالرضا والإشباع وانماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي التي تهتم به الدراسات لرصد عادات وكتافه التعرض، ووفقا لنظريه الاستخدامات والإشباع فإن وسائل الاعلام تشكل مصدرا لتلبية حاجات الافراد، حيث يتم التحول من السؤال ما الذي تفعله وسائل الاعلام بالجمهور إلى ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الاعلام⁽¹⁷⁾.

وتقوم نظريه الاستخدامات والإشباع على الفروض التالية:

1. جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدام وسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق اهداف بعينها.
2. امتلاك الافراد المبادرة في تحقيق العلاقة بين اشباع احتياجاته واختيار وسائل بعينها يري أنها تشبع حاجاته.
3. منافسه وسائل الاعلام مصادر أخرى لاشباع الحاجات.
4. قدره الجمهور وحده على تحديد الصورة الحقيقية باستخدام الوسائل الإعلامية.
5. قدره الجمهور وحده على تحديد الاحكام حول قيمه العلاقة بين الحاجات والاستخدام.
6. الافراد يستخدمون وسائل الاعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن الاتصال الاجتماعي والحصول على المعلومات.
7. اختيار الافراد من مضامين الوسائل الإعلامية ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقا بالمعلومات أو الترفيه أو التعلم⁽¹⁸⁾.

ويستند مدخل الاستخدامات والإشباع إلى أسس وظيفية، فالوظائف التي تقدمها الوسائل للمجتمع ما هي إلا مجموعة الإشباع التي تحققها وسائل الاتصال للجمهور ومن ثم ينظر إليه على أنه الأدلة التي نقلت المدخل الوظيفي إلى حيز التنفيذ⁽¹⁹⁾.

وتم الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال التعرف على دوافع استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية للصحف الإلكترونية السعودية حيث أن أهم هذه الدوافع نفعية تدفع طلاب الجامعات لاستخدام الوسيلة الإعلامية واستخدام الأنشطة والموضوعات المختلفة وكذلك تم استخدام الدوافع الطقوسية بالإضافة إلى معرفة نوعية الإشباع المعرفية والتوجيهية وشبه الاجتماعية وكذلك التأثيرات التفاعلية المختلفة لمدخل الاستخدامات والإشباع.

تساؤلات الدراسة:

- ما درجة متابعة طلاب جامعة أم القرى من المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالمواقع الصحفية الإلكترونية؟
- معدل استخدام طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بمواقع الصحف الإلكترونية؟
- أهم المواقع الإلكترونية الصحفية المفضلة لدى المبحوثين في متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية؟
- دوافع استخدام المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية المقدمة بالمواقع الإلكترونية للصحف السعودية؟
- نوعية الموضوعات والقضايا التي يحرص على متابعتها المبحوثين من خلال التحقيقات الاستقصائية؟
- أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع موضوعات وقضايا التحقيقات الاستقصائية؟
- أهم وظائف التحقيقات الاستقصائية التي تقدم للمبحوثين من وجهة نظرهم؟
- ما هي نوعية الإشباع المتحققة لدى المبحوثين من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة تعرض المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها.
- الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها هذه التحقيقات.
- الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي يحرصون على متابعتها.
- الفرض الرابع:** توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص المبحوثين الديموجرافية ونوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية.

نوع البحث

بعد هذا البحث من البحوث الوصفية⁽²⁰⁾ وهي تلك البحوث التي تستهدف وصف أحداث أو أشياء معينة وجمع حقائق ومعلومات وملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالاتها كما توجد عليه في الواقع، وفي الكثير من الأحيان لا تقف البحوث الوصفية على التشخيص الوصفي ولكنها تهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها ذلك البحث في ضوء قيم ومعايير معينة واقتراح أساليب يمكن أن تحدد الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء هذه المعايير والقيم (مثل: استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والإشباع المتحققة منها).

منهج البحث

ينتمي هذا البحث إلى منهج المسح الإعلامي⁽²¹⁾ لأنه الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء على المستوى المعرفي أو في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها ويساهم هذا المنهج في جمع البيانات من عينة الدراسة كما يعد بأنه الشكل الرئيسي والمعياري لجمع البيانات والمعلومات ويسمح بدراسة كافة العلاقة بين المتغيرات. ومنها استخدام طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والإشباع المتحققة منها.

أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على أداة الاستبيان الإلكتروني: وهي أداة تقيس الهدف من الدراسة وتجيب عن تساؤلاته، وتم تقسيمها إلى محاور فرعية تقيس ردود واستجابات المبحوثين من العينة التي تم اختيارها كما مرت الاستمارة بمجموعة من الإجراءات المنهجية ومن أهمها مرحلتا الصدق والثبات.

أولاً: الصدق: حيث تم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال التخصص من أساتذة الجامعات العربية منها المصرية والسعودية*. وطلب منهم إبداء آرائهم نحو تساؤلات وأهداف الاستمارة من حيث فقرات وفئات الأسئلة ومدى شموليتها. وتوضيح أهم ملاحظاتهم نحو التعديل أو الإضافة أو الحذف. هذا وقد تم الاستجابة والتعديل بناء على توجيهاتهم وتم كتابة وتعديل الاستمارة في شكلها النهائي وعرضها على المبحوثين إلكترونياً.

ثانياً: الثبات: يقصد بثبات (الاستبيان) أن يعطى هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة. وتحت نفس الظروف أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في النتائج، وعدم تغييرها بشكل كبير⁽²²⁾. ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث طريقة معامل (ألفا كرونباخ alpha cronbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة مكونة من (40) مفردة من طلاب الجامعات. وقد بلغ معامل الثبات بعد حسابه 0.87%.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث

تم اختيار عينة عمدية منظمة وعددها 400 مبحوثاً من طلاب الجامعة وهي عينة عمدية قسمت بين 200 ذكور و200 إناث وقسمت بالتساوي أيضاً بين طلاب الكليات العملية والكليات النظرية.

- (1) * إبراهيم المسلمي، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- (2) غادة اليماني، أستاذة الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- (3) عبدالهادي النجار، أستاذة الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- (4) حسان بصفر، أستاذة الصحافة، كلية الإتصال والإعلام، جامعة الملك عبدالعزيز.
- (5) محمد الحفناوي، أستاذة الصحافة المشارك بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.
- (6) ممدوح مكاي، أستاذة الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الإمام محمد بن سعود.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي للبحث: ويقصد به دراسة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والإشباع المتحققة منها.

حدود مكانية: حيث طبق هذا البحث على استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والإشباع المتحققة منها.

حدود زمانية: ويقصد بها فترة تطبيق البحث الميداني لهذا الموضوع وهو فترة الفصل الدراسي الثاني لعام 1443هـ.

حدود بشرية: تم تطبيق هذا البحث على عينة من طلاب جامعة أم القرى وعددهم 400 طالب.

مفاهيم البحث :

الصحافة الاستقصائية:

هي صحافة البحث والتنقيب حول قضية أو موضوع ما والبحث في اعماقها لمعرفة ما وراء المعلومات، فنشر خير عن حدث ما لا يعتبر صحافة استقصائية، بل معرفه أسباب الحدوث وملابساته، ومعرفة أسباب الحدوث والظروف المحيطة به والتنقيب والاستقصاء (23).

التحقيقات الاستقصائية:

هي التحقيقات الاستقصائية الصحفية هي أداه لكشف الانحرافات وحالات الفساد وخلل الاداء الوظيفي والحكومي بشكل عام من خلال البحث والتحري والاستقصاء للقضايا والمشكلات التي يتناولها المحرر الصحفي قضايا الفساد هي الاساليب والسلوكيات المنحرفة التي يترتب عليها ارتكاب مخالفات للأنظمة والتعليمات وقد يشترك فيها شخص او أكثر بغية تحقيق منافع شخصية على حساب المنفعة العامة(24).

طلاب الجامعات:

وهم طلاب جامعة أم القرى الذين يتعرضون لقراءة التحقيقات الصحفية الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية بهدف التعرف على أهم الموضوعات والقضايا. متغيرات الدراسة:

1. **المتغير المستقل:** وهو استخدام الشباب الجامعي للصحف الاستقصائية على المواقع الإلكترونية.
2. **المتغير التابع:** وهو الإشباع المتحققة وراء استخدام المبحوثين للصحف الاستقصائية على الانترنت.
3. **طلاب الجامعات:** وهم طلاب جامعة أم القرى الذين يتعرضون لقراءة التحقيقات الصحفية الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية بهدف التعرف على أهم الموضوعات والقضايا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: -

1. التكرارات (ك)، النسبة المئوية (%).

2. المتوسط الحسابي.
3. الانحراف المعياري.
4. معامل ألفا كرونباخ.
5. معامل الارتباط البسيط " بيرسون".
6. معامل مربع كاي.
7. اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.
8. تحليل التباين أحادي الاتجاه للمقارنة بين أكثر من مجموعتين.
9. حساب أقل فرق معنوي (L.S.D).

أولاً: نتائج الدراسة:

حساب المعاملات العلمية لاستبانة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها:

(أ) حساب الاتساق الداخلي:

تم توزيع استبانة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها قيد الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي يبلغ قوامها (40) فرداً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية للحصول على استجاباتهم حول الأسئلة الخاصة بالاستبانة، وذلك لحساب المعاملات العلمية للاستبانة (الصدق، الثبات)، حيث تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لمجموع درجات أسئلة الاستبانة، وكما يتضح في جدول (1)

جدول (1): حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاستبانة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها

ن = 40

معامل الارتباط	م
*0.757	1
*0.651	2
*0.508	3
*0.610	4
*0.725	5
*0.760	6
*0.719	7
*0.578	8
*0.724	9
*0.794	10

* دال عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من جدول (1) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لكل سؤال والدرجة الكلية لاستبانة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها، حيث

تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (0.508 – 0.794) مما يدل على أن هناك اتساق ما بين أسئلة الاستبانة والمحتوى الكلي لها.

(ب) حساب معامل الثبات:

بعد التأكد من صدق الاستبانة قيد الدراسة قامت الباحثة باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (40) فرداً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية، وذلك لحساب معامل الثبات للاستبانة وذلك بطريقة معامل (ألفا كرونباخ)، وكما يتضح في جدول (2).

جدول (2): حساب معامل الثبات لإستبانة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها قيد الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ)

$$n = 40$$

م	ألفا كرونباخ
1	0.664
2	0.666
3	0.666
4	0.666
5	0.665
6	0.665
7	0.664
8	0.666
9	0.664
10	0.664

* قيمة ألفا كرونباخ الكلية = 0.669

يتضح من جدول (2) أن معاملات الثبات لأسئلة الإستبانة الخاصة باستخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها، قد حققت قيم مرتفعة في جميع أسئلة الاستبانة حيث تراوحت ما بين (0.664 – 0.666)، وبمقارنة جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة نجد أنها أقل من قيمة ألفا كرونباخ الكلية والتي تبلغ (0.669)، مما يدل على تمتع أسئلة إستبانة استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها بدرجة عالية من الثبات.

(ج) البيانات الأولية للعينة قيد الدراسة:

جدول (3): توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية قيد الدراسة

الترتيب	%	العدد	المتغيرات
-	50%	200	الجنس ذكر
-	50%	200	أنثى
-	100%	400	الإجمالي

استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية

-	%50	200	كليات عملية	التخصص العلمي
-	%50	200	كليات إنسانية	
-	%100	400	الإجمالي	
2	%37.5	150	من 19 - 20 سنة	السن
1	%40	160	من 21 - 22 سنة	
3	%22.5	90	من 23 - 24 سنة	
-	%100	400	الإجمالي	
1	%47.5	190	مرتفع	المستوى الاقتصادي
2	%35	140	متوسط	
3	%17.5	70	منخفض	
-	%100	400	الإجمالي	

يتضح من جدول (3) والخاص بتوزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، التخصص العلمي، السن، المستوى الاقتصادي) ما يلي: -

بالنسبة لمتغير (الجنس) تم اختيار عينة الدراسة والتي يبلغ قوامها (400) مناصفة ما بين الذكور والإناث بواقع (200) فرد لكل نوع وبنسبة مئوية تبلغ (50%).

- وبالنسبة لمتغير (التخصص العلمي) تم اختيار العينة مناصفة أيضاً ما بين الكليات العملية والإنسانية بواقع (200) لكل تخصص وبنسبة مئوية تبلغ (50%).

- وبالنسبة لمتغير (السن) جاء في المرتبة الأولى ذوي المرحلة السنية (21 - 22 سنة) بنسبة مئوية تبلغ (40%)، وفي المرتبة الثانية (19 - 20 سنة) بنسبة مئوية تبلغ (37.5%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة ذوي المرحلة السنية (23 - 24 سنة) بنسبة مئوية تبلغ (22.5%).

- بالنسبة لمتغير (المستوى الاقتصادي) جاء في المرتبة الأولى ذوي المستوى الاقتصادي (المرتفع) بنسبة مئوية تبلغ (47.5%)، يليهم في المرتبة الثانية ذوي المستوى الاقتصادي (المتوسط) بنسبة مئوية تبلغ (35%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة ذوي المستوى الاقتصادي (المنخفض) بنسبة مئوية تبلغ (17.5%).

ثانياً: الأسئلة المتعلقة باستخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها:

جدول (4): توزيع مجتمع الدراسة حول درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية

مستوى الدلالة	2كا	الترتيب	الإجمالي ن = 400		إناث ن = 200		ذكور ن = 200		درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	**81.500	1	%47.5	190	%50	100	%45	90	دائماً
		2	%40	160	%37.5	75	%42.5	85	أحياناً
		3	%12.5	50	%12.5	25	%12.5	25	نادراً
		-	%100	400	%100	200	%100	200	الإجمالي

يتضح من جدول (4) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية، أن قيمة (كا) والتي تبلغ (81.500) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت في اتجاه (دائماً)، بنسبة مئوية تبلغ (47.5%)، يليها في المرتبة الثانية (أحياناً) بنسبة مئوية تبلغ (40%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة (نادراً) بنسبة مئوية تبلغ (12.5%).

ويمكن تفسير هذه النتائج وارتفاع نسبة المبحوثين بصفة دائمة إلى أهمية الموضوعات والقضايا المختلفة التي تعكسها التحقيقات الاستقصائية.

جدول (5): توزيع مجتمع الدراسة حول معدل استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية على مواقع الصحف الإلكترونية السعودية

مستوى الدلالة	كا	الترتيب	الإجمالي ن = 400		إناث ن = 200		ذكور ن = 200		معدل استخدام التحقيقات الاستقصائية
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	**26.000	2	%27.5	110	%29.5	59	%25.5	51	كل يوم
		1	%32.5	130	%35	70	305	60	مرتان في اليوم
		3	%25	100	%25.5	51	%24.5	49	عدة مرات في الأسبوع
		4	%15	60	%10	20	%20	40	مرة واحدة شهرياً
		-	%100	400	%100	200	%100	200	الإجمالي

يتضح من جدول (5) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بمعدل استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية على مواقع الصحف الإلكترونية السعودية، أن قيمة (كا) والتي تبلغ (26.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت في اتجاه (مرتان في اليوم) بنسبة مئوية تبلغ (32.5%)، يليها في المرتبة الثانية (كل يوم) بنسبة مئوية تبلغ (27.5%)، وجاء في المرتبة الثالثة (عدة مرات في الأسبوع) بنسبة مئوية تبلغ (25%) بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة (مرة واحدة شهرياً) بنسبة مئوية تبلغ (15%).

جدول (6): توزيع مجتمع الدراسة حول المواقع الإلكترونية الصحفية التي يتم من خلالها متابعة التحقيقات الاستقصائية

مستوى الدلالة	كا	الترتيب	الإجمالي ن = 400		إناث ن = 200		ذكور ن = 200		المواقع الإلكترونية الصحفية المستخدمة
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	**103.072	2	%17.2	110	%17.1	54	%17.3	56	عكاظ
		4	%12.5	80	%11.7	37	%10.2	33	الوطن
		3	%14.1	90	%15.2	48	%13	42	الرياض
		5	%11.7	75	%12.7	40	%10.8	35	الشرق الأوسط
		6	%9.7	62	%9.5	30	%9.9	32	الإتحاد
		1	%21.9	140	%21.5	68	%22.4	72	سبق
		7	%8.2	52	%6.3	20	%9.9	32	اليوم
		8	%4.7	30	%6	19	%6.5	21	أخرى
		-	%100	639	%100	316	%100	323	الإجمالي

يتضح من جدول (6) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية الصحفية التي يتم من خلالها متابعة التحقيقات الاستقصائية، أن قيمة (كا) والتي

تبلغ (103.072) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت في اتجاه موقع (سبق) بنسبة مئوية تبلغ (21.9%)، يليه في المرتبة الثانية موقع (عكاظ) بنسبة مئوية تبلغ (17.2%)، وجاء في المرتبة الثالثة موقع (الرياض) بنسبة مئوية تبلغ (14.1%)، بينما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة كل من المواقع (الإتحاد)، (اليوم)، (مواقع أخرى) بنسبة مئوية كانت على التوالي (9.7%)، (8.2%)، (4.7%). وتعكس هذه النتائج أهمية استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونية الصحفية واستخدامها للتحقيقات الاستقصائية لدى المبحوثين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (هبة عبد المعز) حيث جاء اهتمام المبحوثين بأهمية المواقع الإلكترونية الصحفية الفلسطينية.

جدول (7): توزيع مجتمع الدراسة حول أسباب استخدامهم للمواقع الإلكترونية الصحفية في تناولها للتحقيقات الاستقصائية

م	أسباب استخدام المواقع الإلكترونية الصحفية	ك	%	الترتيب	كا	مستوى الدلالة
1	للحصول على المعلومات ومعارف جديدة بشأن التحقيقات	92	12.4%	3	81.697**	0.01
2	للتثقيف و التعلم من خلال عرض الموضوعات	80	10.8%	5		
3	للاستفادة من التحليلات والتفسيرات المقدمة بها	102	13.7%	2		
4	للمشاركة والتفاعل في مناقشة الموضوعات	75	10.1%	6		
5	لأنها تكسبني فن التعامل مع القضايا والموضوعات المطروحة	112	15.1%	1		
6	الجرأة في رصد وتناول كافة القضايا المختلفة	72	9.7%	7		
7	لشغل وقت الفراغ والقضاء على الملل والحد من العزلة	52	7%	8		
8	الانخراط في المسائل المتعلقة بكل ما يحيط بالمجتمع السعودي	42	5.7%	9		
9	التنوع والتوازن في عرض القضايا والموضوعات المختلفة	31	4.1%	10		
10	للتعرف على كافة الاخبار الخاصة بالحوادث والجرائم المختلفة	85	11.4%	4		
	الإجمالي	743	100%	-		

يتضح من جدول (7) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب استخدامهم للمواقع الإلكترونية الصحفية في تناولها للتحقيقات الاستقصائية، أن قيمة (كا) والتي تبلغ (81.697) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت في اتجاه السبب (لأنها تكسبني فن التعامل مع القضايا والموضوعات المطروحة) بنسبة مئوية تبلغ (15.1%)، يليه في المرتبة الثانية (للاستفادة من التحليلات والتفسيرات المقدمة بها) بنسبة مئوية تبلغ (13.7%)، وجاء في المرتبة الثالثة السبب (للحصول على المعلومات ومعارف جديدة بشأن التحقيقات) بنسبة مئوية تبلغ (12.4%)، بينما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة كل من الأسباب (لشغل وقت الفراغ والقضاء على الملل والحد من العزلة)، (الانخراط في المسائل المتعلقة بكل ما يحيط بالمجتمع السعودي)، (التنوع والتوازن في عرض القضايا والموضوعات المختلفة) بنسبة مئوية كانت على التوالي (7%)، (5.7%)، (4.1%).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مورتون) والتي أكدت على أهمية اعتماد المبحوثين على أسبابه ودوافعه مع الاعتماد على التحقيق الاستقصائية في الصحف الماليزية.

جدول (8): توزيع مجتمع الدراسة حول أهم الموضوعات والقضايا التي يحرصون على فعاليتها من خلال التحقيقات الاستقصائية

م	أهم الموضوعات والقضايا	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الترتيب	كا
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	القضايا المرتبطة بالنواحي الإدارية	205	51.3%	110	27.5%	85	21.3%	2.300	4	60.125**
2	القضايا المرتبطة بالشؤون المالية	120	30%	200	50%	80	20%	2.100	6	56.000**
3	القضايا المتعلقة بارتكاب كافة أشكال الجرائم	225	56.3%	150	37.5%	25	6.3%	2.500	1	153.125**
4	القضايا والمخالفات القانونية	190	47.5%	150	37.5%	60	15%	2.325	3	66.500**
5	قضايا إثارة الرأي العام ضد الدولة	110	27.5%	200	50%	90	22.5%	2.050	8	51.500**
6	قضايا التزوير	180	45%	120	30%	100	25%	2.200	5	26.000**
7	قضايا النزاهة والفساد	240	60%	110	27.5%	50	12.5%	2.475	2	141.500**
8	قضايا تسريب المعلومات	150	37.5%	140	35%	110	27.5%	2.100	6 م	6.500*
9	نشر الشائعات المعادية ضد المملكة	60	15%	180	45%	160	40%	1.750	10	62.000**
10	إثارة الفوضى	90	22.5%	210	52.5%	100	25%	1.975	9	66.500**
11	الإخلال بالنظام العام	30	7.5%	140	35%	230	57.5%	1.500	12	150.500**
12	الإدراج بسمعة المملكة العربية السعودية	42	10.5%	185	46.3%	173	43.3%	1.673	11	94.385**

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (8) والخاص باستجابات الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأهم الموضوعات والقضايا التي يحرصون على فعاليتها من خلال التحقيقات الاستقصائية، أن قيمة (كا) دالة إحصائياً في مختلف الموضوعات، وكانت في اتجاه (دائماً) في الموضوعات والقضايا (1)، (3)، (4)، (6)، (7)، (8)، وكانت في اتجاه (أحياناً) في الموضوعات والقضايا (2)، (5)، (9)، (10)، (12)، بينما كانت في اتجاه (نادراً) في (11)، وجاء في المرتبة الأولى القضايا المرتبطة (بارتكاب كافة أشكال الجرائم) بمتوسط حسابي يبلغ (2.500)، يليها (قضايا النزاهة والفساد) بمتوسط حسابي يبلغ (2.475)، وجاء في المرتبة الثالثة (القضايا والمخالفات القانونية) بمتوسط حسابي يبلغ (2.325)، بينما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة كل من القضايا (نشر الشائعات المعادية ضد المملكة)، (الإدراج بسمعة المملكة العربية السعودية)، (الإخلال بالنظام العام) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (1.750)، (1.673)، (1.500).

ويمكن تفسير اعتماد الباحثين على التحقيقات الاستقصائية في التبصير ومعالجة العديد من الموضوعات والقضايا المجتمعية لحرصهم الدائم على الاطلاع والمعرفة والتنقيف بما يدور حولهم.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (روان عماد) والتي أكدت على أهمية دور الصحف الاستقصائية في المجتمع الأردني.

جدول (9): توزيع مجتمع الدراسة حول أساليب وأشكال تفاعلهم مع التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية

م	أساليب وأشكال التفاعل مع التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الترتيب	ك
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	كتابة رسائل إلكترونية نحو الموضوعات	45%	180	35%	140	20%	80	2.250	7	38.000**
2	عمل تعليقات وتحليلات	55%	220	30%	120	15%	60	2.400	3	98.000**
3	المشاركة في المنتديات الحوارية	57.5%	230	30%	120	12.5%	50	2.450	2	123.500**
4	استخدام صفحات الفيسبوك والمشاركة بالرأي فيها	45%	180	37.5%	150	17.5%	70	2.275	5	48.500**
5	استخدام الكتابة في المدونات	45%	180	32.5%	130	22.5%	90	2.225	8	30.500**
6	استخدام فيديوهات التوعية	48.3%	193	30.5%	122	21.1%	85	2.270	6	45.185**
7	استخدام صور مرئية في عرض القضايا	43%	172	47%	188	10%	40	2.330	4	98.960**
8	هاشتاغ	58%	232	29.5%	118	12.5%	50	2.455	1	126.860**

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (9) والخاص باستجابات الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأساليب وأشكال تفاعلهم مع التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية، أن قيمة (ك) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مختلف الأساليب، وكانت في اتجاه (دائماً) في جميع أساليب وأشكال تفاعلهم مع التحقيقات الاستقصائية، باستثناء أسلوب (استخدام صور مرئية في عرض القضايا) حيث كانت في اتجاه (أحياناً)، وجاء في المرتبة الأولى (الهاشتاغ) بمتوسط حسابي يبلغ (2.455)، يليه (المشاركة في المنتديات الحوارية) بمتوسط حسابي يبلغ (2.450)، وجاء في المرتبة الثالثة (عمل تعليقات وتحليلات) بمتوسط حسابي يبلغ (2.400)، بينما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة كل من الأساليب (استخدام فيديوهات التوعية)، (كتابة رسائل إلكترونية نحو الموضوعات)، (استخدام الكتابة في المدونات) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (2.270)، (2.250)، (2.225)

جدول (10): توزيع مجتمع الدراسة حول أهم وظائف التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية

م	أهم وظائف التحقيقات الاستقصائية	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الترتيب	ك
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
1	أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصلي	31.3%	125	27%	108	20%	80	9%	36	3.550	5	69.825**

استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية

**46.875	8	3.263	%8.7	35	%20	80	%30	120	%18.8	75	%22.5	90	2	أنها تكشف الفساد والجرائم والفضائح وانحرافات المسؤولين
**35.625	7	3.400	%11.2	45	%15	60	%23.8	95	%22.5	90	%27.5	110	3	تعبير عن المواطن وصمته والدفع عن حقوقه ضد كافة أشكال الاتهامات
**169.600	6	3.480	%7	28	%5.5	22	%37.5	150	%32.5	130	%17.5	70	4	تشكل دافعا قويا نحو احترام حقوق وحرريات المواطن
**127.700	3	3.743	%3	12	%12.5	50	%27	108	%22	88	%35.5	142	5	تعطي معلومات موثقة يستطيع المواطن الاعتماد عليها لكي يساهم في المناقشة والحوار البناء
**327.500	1	4.200	%2.5	10	%5	20	%15	60	%25	100	%52.5	210	6	تساهم في بناء وتطوير حياة المجتمعات البشرية
**117.500	4	3.700	%10	40	%5	20	%22.5	90	%30	120	%32.5	130	7	تساهم في ترسيخ قواعد الديمقراطية من خلال وضع ضوابط وتوازنات
**269.600	2	4.120	%3	12	%4.5	18	%17.5	70	%27.5	110	%47.5	190	8	توفر آلية فعالة لمراقبة أداء وتطوير المؤسسات الحكومية الديمقراطية

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (10) والخاص باستجابات الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأهم وظائف التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية، أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مختلف الوظائف، وكانت في اتجاه (موافق بشدة) في جميع وظائف التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية، باستثناء كل من (أنها تكشف الفساد والجرائم والفضائح وانحرافات المسؤولين)، (تشكل دافعا قويا نحو احترام حقوق وحرريات المواطن) حيث كانتا في اتجاه (محايد)، وجاء في المرتبة الأولى (تساهم في بناء وتطوير حياة المجتمعات البشرية) بمتوسط حسابي يبلغ (4.200)، يليها (توفر آلية فعالة لمراقبة أداء وتطوير المؤسسات الحكومية الديمقراطية) بمتوسط حسابي يبلغ (4.120)، وجاء في المرتبة الثالثة (تعطي معلومات موثقة يستطيع المواطن الاعتماد عليها لكي يساهم في المناقشة والحوار البناء) بمتوسط حسابي يبلغ (3.743)، بينما جاء في المراتب الثلاث

الأخيرة كل من الوظائف (تشكل دافعاً قوياً نحو احترام حقوق وحريات المواطن)، (تعبير عن المواطن وسمته والدفع عن حقوقه ضد كافة أشكال الاتهامات)، (أنها تكشف الفساد والجرائم والفضائح وانحرافات المسؤولين) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (3.480)، (3.400)، (3.263).

جدول (11): توزيع مجتمع الدراسة حول نوعية الإشباع المتحققة من استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية من الصحف الإلكترونية السعودية

م	نوعية الإشباع	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	الترتيب	كا
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	فهمت كل ما يحيط بي من موضوعات وقضايا مرتبطة بالمجتمع السعودي	210	52.5%	80	20%	60	15%	10	2.5%	40	10%	4.025	8	**297.500
2	اكتسبتني معارف ومهارات وأساليب الوفاية من الجرائم المرتبطة بالقضايا	190	47.5%	100	25%	70	17.5%	25	6.3%	15	3.7%	4.063	7	**248.125
3	تحملت المسؤولية كمواطن متعاوناً مع الأجهزة الأمنية المعنية	100	25%	139	34.8%	110	27.5%	11	2.7%	40	10%	3.620	10	**139.275
4	ساهمت في تكوين صورة ذهنية للور الصحافة السعودية في المجتمع السعودي	195	48.8%	80	20%	98	24.5%	16	4%	11	2.7%	4.080	6	**280.075
5	ساهمت في القدرة لي كمواطن في مواجهة الأضرار التي يمكن أن تواجه المجتمع	230	57.5%	102	25.5%	50	12.5%	6	1.5%	12	3%	4.330	1	**424.800
6	من خلال التحقيقات الاستقصائية يمكن للرأي العام السعودي توعيته ضد الشائعات المغرضة التي تواجه المجتمع	212	53%	118	29.5%	40	10%	12	3%	18	4.5%	4.235	3	**361.700
7	اكتسبتني معلومات ساهمت في معرفة الحقائق	208	52%	142	35.5%	30	7.5%	7	1.8%	13	3.2%	4.313	2	**406.825

استخدامات طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية

رقم	نحو القضايا المختلفة	192	%48	132	%33	36	%9	12	%3	28	%7	4.120	4	**306.400
8	امتنتي ببعض الاستفسارات والإجابات نحو كافة القضايا المختلفة بالمجتمع السعودي	192	%48	132	%33	36	%9	12	%3	28	%7	4.120	4	**306.400
9	اكسيتني كل التقدير والاحترام نحو المسؤولين الفاعلين أمر التحقيقات الاستقصائية بالصحف السعودية	186	%46.5	143	%35.6	31	%7.8	9	%2.3	31	%7.8	4.110	5	**313.100
10	ساعدتني في ترتيب أولوياتي نحو القضايا التي تواجه المجتمع السعودي	142	%35.5	174	%43.5	28	%7	16	%4	40	%10	3.905	9	**263.500

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (11) والخاص باستجابات الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية من الصحف الإلكترونية السعودية، أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مختلف الإشباع، وكانت في اتجاه (موافق بشدة) في جميع الإشباع المتحققة من استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية من الصحف الإلكترونية السعودية، باستثناء كل من (تحملت المسؤولية كمواطن متعاوناً مع الأجهزة الأمنية المعنية)، (ساعدتني في ترتيب أولوياتي نحو القضايا التي تواجه المجتمع السعودي) حيث كانتا في اتجاه (موافق)، وجاء في المرتبة الأولى (سأهت في القدرة لي كمواطن في مواجهة الأضرار التي يمكن أن تواجه المجتمع) بمتوسط حسابي يبلغ (4.330)، يليها (اكسيتني معلومات سأهت في معرفة الحقائق نحو القضايا المختلفة) بمتوسط حسابي يبلغ (4.313)، وجاء في المرتبة الثالثة (من خلال التحقيقات الاستقصائية يمكن للرأي العام السعودي توعيته ضد الشائعات المغرضة التي تواجه المجتمع) بمتوسط حسابي يبلغ (4.235)، بينما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة كل من الإشباع (فهت كل ما يحيط بي من موضوعات وقضايا مرتبطة بالمجتمع السعودي)، (ساعدتني في ترتيب أولوياتي نحو القضايا التي تواجه المجتمع السعودي)، (تحملت المسؤولية كمواطن متعاوناً مع الأجهزة الأمنية المعنية) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (4.025)، (3.905)، (3.620).

جدول (12): توزيع مجتمع الدراسة حول أهم المقومات والمزايا التي تحتاجها التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية الصحفية السعودية

م	أهم المقومات والمزايا التي تحتاجها التحقيقات الاستقصائية	ك	%	الترتيب	كا	مستوى الدلالة
1	عرض أرشيف الموضوعات والقضايا على الموقع الإلكتروني للصحفيين	102	17.2%	3	4.736	غير دل
2	شمولية النشر وعمق التغطية الصحفية للقضايا	96	16.2%	4		
3	وجود مستمر للموقع الإلكتروني للصحف على صفحات الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي	105	17.7%	2		
4	التحديث المستمر للمعلومات نحو القضايا المتعلقة	92	15.5%	5		
5	الإكثار من عمل أكثر من تحقيق صحفي استقصائي حتى يمكن الوصول إلى المعلومات بسرعة فائقة	85	14.5%	6		
6	وجود الليات تسمح بسهولة التواصل مع القائمين على الموقع حتى يمكن الفرد متابعة الموضوعات والقضايا المختلفة	112	18.9%	1		
	الإجمالي	592	100%	-		

يتضح من جدول (12) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بأهم المقومات والمزايا التي تحتاجها التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية الصحفية السعودية، أن قيمة (كا) والتي تبلغ (4.736) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على أنه لا توجد فروق في آراء المبحوثين فيما يتعلق بأهم المقومات والمزايا التي تحتاجها التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية الصحفية السعودية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عربي الطوخي) في دور الصحف الاستقصائية في تنمية مهارات كتابة التحقيقات الاستقصائية لدى عينة المبحوثين حيث أن اكتساب المهارات لدى الطلاب هي إحدى معوقات ومزايا التعامل مع التحقيقات الاستقصائية.

جدول (13): توزيع مجتمع الدراسة حول درجة ثقتهم في التحقيقات الاستقصائية والتي تعرض عبر المواقع الإلكترونية الصحفية

م	درجة الثقة في التحقيقات الاستقصائية	ك	%	الترتيب	كا	مستوى الدلالة
1	أثق فيها بدرجة كبيرة	142	35.5%	2	**44.585	0.01
2	أثق فيها بدرجة متوسطة	183	45.8%	1		
3	أثق فيها بدرجة ضعيفة	75	18.7%	3		
	الإجمالي	400	100%	-		

يتضح من جدول (13) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة ثقتهم في التحقيقات الاستقصائية والتي تعرض عبر المواقع الإلكترونية الصحفية، أن قيمة (كا) والتي تبلغ (44.585) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وكانت في اتجاه (أثق فيها بدرجة متوسطة)، بنسبة مئوية تبلغ (45.8%)، يليها في المرتبة الثانية (أثق فيها بدرجة كبيرة) بنسبة مئوية تبلغ (35.5%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة (أثق فيها بدرجة ضعيفة) بنسبة مئوية تبلغ (18.7%).

نتائج الفروض

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة تعرض المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها.

جدول (14): حساب معامل الارتباط بين درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	دوافع استخدام المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية		درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية	
		2ع	2م	1ع	1م
0.01	**0.876	2.671	6.440	0.692	2.350

يتضح من جدول (14) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها . وهو ما يحقق صحة الفرض الأول لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها).

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها هذه التحقيقات.

جدول (15): حساب معامل الارتباط بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	نوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها التحقيقات الاستقصائية		دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية	
		2ع	2م	1ع	1م
0.01	**0.890	2.213	7.537	2.671	6.440

يتضح من جدول (15) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها . وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها هذه التحقيقات).

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي يحرصون على متابعتها.

جدول (16): حساب معامل الارتباط بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	نوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها التحقيقات الاستقصائية		دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية	
		2ع	2م	1ع	1م
0.01	**0.879	2.213	7.537	2.444	5.420

يتضح من جدول (16) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها . وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها).

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص المبحوثين الديموجرافية ونوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية.

جدول (17): حساب دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (النوع)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن = 200		ذكور ن = 200		المتغير
		2ع	2م	1ع	1م	
0.01	**14.928	0.598	4.905	0.911	3.755	نوعية الإشباع المتحققة

يتضح من جدول (17) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (النوع)، وذلك لصالح متوسط درجات استجابات المبحوثات الإناث.

جدول (18): حساب دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (التخصص العلمي)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	كليات إنسانية ن = 200		كليات عملية ن = 200		المتغير
		2ع	2م	1ع	1م	
0.01	**9.147	0.917	4.730	0.830	3.930	نوعية الإشباع المتحققة

يتضح من جدول (18) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (التخصص العلمي)، وذلك لصالح متوسط درجات استجابات المبحوثين بالكليات الإنسانية.

جدول (19): حساب دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (السن)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	75.576	2	37.788	**51.225	0.01
	داخل المجموعات	292.864	397	0.738		
	الإجمالي	368.440	399	-		

يتضح من جدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (السن)، ونظراً لوجود فروق جوهرية قام الباحث بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات، وكما يتضح في جدول (20).

جدول (20): حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية وفقاً لمتغير (السن)

السن	المتوسطات	العدد	20 - 19 سنة	22 - 21 سنة	24 - 23 سنة
20 - 19 سنة	3.800	150			
22 - 21 سنة	4.513	160	*0.713		
24 - 23 سنة	4.889	90	*1.089	*0.376	

يتضح من جدول (20) ما يلي: -

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين ذوي الفئة العمرية (19 - 20 سنة) وكل من المبحوثين ذوي الفئات العمرية (21 - 22 سنة)، (23 - 24 سنة) فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية، وذلك لصالح المبحوثين ذوي الفئات العمرية (21 - 22 سنة)، (23 - 24 سنة).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي الفئة العمرية (21 - 22 سنة) والمبحوثين ذوي الفئة العمرية (23 - 24 سنة) فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية، وذلك لصالح المبحوثين ذوي الفئة العمرية (23 - 24 سنة).

جدول (21): حساب دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (المستوى الاقتصادي)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادي	بين المجموعات	86.775	2	43.388	**61.154	0.01
	داخل المجموعات	281.665	397	0.709		
	الإجمالي	368.440	399	-		

يتضح من جدول (21) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (المستوى الاقتصادي)، ونظراً لوجود فروق جوهرية قام الباحث بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات، وكما يتضح في جدول (22).

جدول (22): حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية وفقاً لمتغير (المستوى الاقتصادي)

المستوى الاقتصادي	المتوسطات	العدد	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	4.790	190			
متوسط	4.071	140	*0.718		
منخفض	3.600	70	*1.189	*0.471	

يتضح من جدول (22) ما يلي: -

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي (المرتفع) وكل من المبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي (المتوسط)، (المنخفض) فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي (المرتفع).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي (المتوسط) والمبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي (المنخفض) فيما يتعلق بنوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي (المتوسط).

مما سبق وفي ضوء نتائج الجداول (17 - 22) تتحقق صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص المبحوثين الديموجرافية ونوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية).

خاتمة الدراسة:

أولاً: النتائج

1. أشارت الدراسة فيما يتعلق بدرجة متابعة طلاب جامعة أم القرى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية السعودية، كانت في اتجاه (دائماً)، بنسبة مئوية تبلغ (47.5%)، يليها في المرتبة الثانية (أحياناً) بنسبة مئوية تبلغ (40%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة (نادراً) بنسبة مئوية تبلغ (12.5%).
2. تبين من دراسة عينة المبحوثين فيما يتعلق بمعدل استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية على مواقع الصحف الإلكترونية السعودية، كانت في اتجاه (مرتان في اليوم) بنسبة

- مئوية تبلغ (32.5%)، يليها في المرتبة الثانية (كل يوم) بنسبة مئوية تبلغ (27.5%)، وجاء في المرتبة الثالثة (عدة مرات في الأسبوع) بنسبة مئوية تبلغ (25%).
3. أكدت نتائج الدراسة عينة المبحوثين فيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية الصحفية التي يتم من خلالها متابعة التحقيقات الاستقصائية، كانت في اتجاه موقع (سبق) بنسبة مئوية تبلغ (21.9%)، يليه في المرتبة الثانية موقع (عكاظ) بنسبة مئوية تبلغ (17.2%)، وجاء في المرتبة الثالثة موقع (الرياض) بنسبة مئوية تبلغ (14.1%).
4. أشارت نتائج الدراسة عينة المبحوثين فيما يتعلق بأسباب استخدامهم للمواقع الإلكترونية الصحفية في تناولها للتحقيقات الاستقصائية، كانت في اتجاه السبب (لأنها تكسبني فن التعامل مع القضايا والموضوعات المطروحة) بنسبة مئوية تبلغ (15.1%)، يليه في المرتبة الثانية (للاستفادة من التحليلات والتفسيرات المقدمة بها) بنسبة مئوية تبلغ (13.7%)، وجاء في المرتبة الثالثة السبب (للحصول على المعلومات ومعارف جديدة بشأن التحقيقات) بنسبة مئوية تبلغ (12.4%).
5. أكدت نتائج الدراسة عينة المبحوثين فيما يتعلق بأساليب وأشكال تفاعلهم مع التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية، كانت في اتجاه (دائماً) في جميع أساليب وأشكال تفاعلهم مع التحقيقات الاستقصائية، باستثناء أسلوب (استخدام صور مرئية في عرض القضايا) حيث كانت في اتجاه (أحياناً)، وجاء في المرتبة الأولى (الهاشتاج) بمتوسط حسابي يبلغ (2.455)، يليه (المشاركة في المنتديات الحوارية) بمتوسط حسابي يبلغ (2.450)، وجاء في المرتبة الثالثة (عمل تعليقات وتحليلات) بمتوسط حسابي يبلغ (2.400).
6. أكدت نتائج الدراسة عينة المبحوثين فيما يتعلق بأهم المقومات والمزايا التي تحتاجها التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية الصحفية السعودية، بأنه لا توجد فروق في آراء المبحوثين فيما يتعلق بأهم المقومات والمزايا التي تحتاجها التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية الصحفية السعودية.
7. أشارت نتائج الدراسة عينت المبحوثين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها . وهو ما يحقق صحة الفرض الأول لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ودوافع استخدامهم لها).
8. أكدت نتائج الدراسة عينة المبحوثين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها . وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع وأسباب متابعة المبحوثين للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها هذه التحقيقات).

9. أشارت نتائج الدراسة عينة المبحوثين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب وأشكال تفاعل المبحوثين مع التحقيقات الاستقصائية ونوعية الموضوعات والقضايا التي تقدمها).

10. أكدت نتائج الدراسة عينة المبحوثين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين حول نوعية الإشباع المتحققة من خلال متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية السعودية وفقاً لمتغير (النوع)، وذلك لصالح متوسط درجات استجابات المبحوثات الإناث.

ثانياً: التوصيات

من خلال عرض نتائج الدراسة يوصى الباحث بالآتي:

- الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية بالصحف السعودية الإلكترونية مع إتاحة الفرصة للصحفيين القيام بالتقصي والتفسير حول المعلومات والقضايا المختلفة من أجل اتساقها واستكمالها بالحقائق من الجهات المعنية المختلفة.
- ضرورة التزام القوة الفاعلة ومؤسسات المجتمع المدني والجهات المهنية بدعم ومساندة التحقيقات الاستقصائية بالصحف السعودية وتنظيم حملات التوعية التي تبصر بأهميتها ودورها.
- ينبغي على الصحف السعودية كافة إتباع المنهج العلمي الصحفي الاستقصائي من خلال تغطيتها الصحفية وبما يعزز دور هذه الصحف في حياة المجتمع وبما يساهم بحضورها الإيجابي بين أوساط جمهور طلاب الجامعات.
- يجب على المسؤولين بالتحقيقات الاستقصائية بالصحف السعودية الابتعاد عن الإثارة والمبالغة في عرض القضايا التي تصحح الأخطاء أو تكشف الفساد أو ترصد وتحلل وتفسر كافة القضايا المختلفة.
- يجب إتاحة الحرية الصحفية للمسؤولين في الصحف الاستقصائية وخاصة حرية امتلاك المعلومات وحماية المصادر من مواكبة التطور التقني الحديث في العمل الصحفي بوجه عام والتغطية الاستقصائية بوجه خاص.

المراجع:

1. Jan lublnskietal, Triggering chang. How investigative Journalistic in sub-Saharan Africa contribute to solving problems in society, **Journalism. October 18 2020 vol.17.issue8, pp1074.1094** Available at://Journalism:sagepub.com
2. Morton, T, this wheels on fire: new models for in vestigative Journalism, **pacific Journalism review, 18,(1)2020**. VOrachek, 1, playing Italian, cross cultural dress snd investigative **Journalism at the fined siecle, victoring periodical, Review, 45(4)2020**.
3. روان عماد حمام، (2019)، دور الصحافة والاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهه نظر الصحفيين الاردنيين رسالة ماجستير غير منشوره الاردن جامعه الشرق الاوسط كلية الاعلام.
4. سيف العوضي (2019): الصحافة الاستقصائية وتفسير القضايا الاجتماعية في السودان، بحث منشور بمجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد 16.
5. احمد محمد صادق، (2018)، العوامل المؤثرة في مستويات اداء الصحفيين الاستقصائيين العرب دراسة مسحيه للقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الاعلام، جامعه بغداد.
6. محمد نافذ صبحي، (2018)، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو اخلاقيات الصحافة الاستقصائية رسالة ماجستير غير منشوره فلسطين الجامعة الإسلامية غزه كلية الآداب قسم الاعلام.
7. شيماء مازن طلعت، (2017)، التغطية الاستقصائية للأداء الوزاري وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو في مصر رسالة ماجستير غير منشوره جامعه القاهرة كلية الاعلام قسم الصحافة.
8. نجلاء مصطفى محمود، (2017)، بعنوان معالجه القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالفنوتات الفضائية وتأثيرها على المراهقين رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
9. أحمد عرابي، نبيل احمد سعيد، (٢٠١٦) بعنوان واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية دراسة تحليليه وميدانيه مقارنه. رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب، الجامعة الإسلامية.
10. Edurd of Rodriguez Gomez: Internet and Willingness to Pay for investigative reporting a solution for the crisis of Journalism? **Communication, society, 29(1), 2016, p.p 1:19**
11. عربي الطوخي، فاتن أحمد (2016): فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الصحافة الاستقصائية لدى طلاب الإعلام التربوي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة بنها، العدد السابع، يوليو، الجزء الأول.
12. هبه عبد المعز احمد، (2016)، بعنوان مستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر خلال العقد من الفترة 2015 ل 2025 دراسة استشرافية، رسالة دكتوراه وكلية الاعلام جامعة جنوب الوادي.
13. نوير الشمري، (2011)، الصحافة الاستقصائية في المواقع الإخبارية السعودية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدعوة والاعلام، جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية.
14. Marni cordell: What is happening to investitive journalism ?, pilot study of Abcs four corners, **Pacific Journalism review, vol.15, No.2209** available at <http://www.abc.net.au/corp/corp/pubs/media /s2568522.htm>.
15. Severin and Tankard: Criticism of uses and certifications theory, **Introduction to communication theory 14th ed., 1997, P. 332**.
16. حسن عماد مكاوي، ليلي السيد (2016): الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2016، ص55.

17. سهام نصار (2002): استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباع المتحققة منها، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير/مارس، ص ص 231-305*.
18. محمد عبد الحميد، (1997)، *نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1997، ص 27*.
19. Plangreen, P. "Users and Certification, Theoretical Prospective" *Communication. Year Book, Vol. 8, 1997, P. 12*.
20. محمد جاسم العبيدي، (2010)، *طرق البحث العلمي، عمان، أسامة للطبع والتوزيع، ط1. 2010، ص 64*.
21. إبراهيم عبد الله المسلمي، (2018)، *اتجاهات حديثة في مناهج المسح الإعلامي، دار الفكر العربي، ط1. 2018، ص 151*.
22. شيماء ذو الفقار (2016): *مناهج البحث الإعلامي، الأسس والمبادئ، ط3، القاهرة، الأنجلو المصرية. 2016، ص 64*.
23. السيد الحسين السيد محمود، (2020)، *دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة، دراسة تحليلية، كلية الاعلام، جامعه القاهرة. ص 49*.
24. عبد الباقي عيسى (2016): *رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في صناعة السياسات العامة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 36، مجلد 2، أكتوبر. ص 42*.

